

اما اگليله 1985م



قبيلة اكسيمه في موريتانيا
ماض مشرق ظلمه الزهد والجغرافيا
إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل



قبيلة اكسيمة في موريتانيا
ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا
إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل



قبيلة اكسيمه في موريتانيا
ماض مشرق ظلمه الزهد والجغرافيا
إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

إلى القارئ الكريم،

أقدم إليك هذه الصفحات، وأنا على وعي بما قد يعترئها من قصور في اللغة، أو نقص في الإحاطة بجميع المصادر والروايات؛ إذ لست أدعي الإحاطة التامة، بنا أزعم الكمال في الصياغة أو الجمع.

ومع ذلك، لم أتردد في الكتابة، بنم يمنعني الحرج من الخوض في هذا الموضوع؛ لأنني أرى أنّ هذه الحقبة من تاريخ القبيلة في أمس الحاجة إلى التدوين، وأنّ تركها دون تسجيل أو توثيق أدعى إلى الضياع والنسيان. وقد حرصتُ، قدر المستطاع، على ذكر ما يرى أنّه نافعٌ ومفيد، مع تجنّب مواطن الخلل أو ما لم يثبت عندي.

وإنني إذ أضع هذا العمل بين يديك، فإنما أرجو أن يكون خطوةً أبني تُسهم في فتح باب العناية بهذا التاريخ، وأن يكون باعثاً لأهل الاختصاص من اللغويين والمؤرخين من أبناء القبيلة إلى مزيد من التدوين والتحقيق، وتصويب ما قد يكون قد وقع فيه من خطأ، واستدراك ما فاتني من نقص.

فما كان فيه من صوابٍ فمن الله، وما كان فيه من خطأٍ أو تقصيرٍ فمني، وهو قابلٌ للتصحيح والله ولي التوفيق.



اما اگليله 1985م

في هذا العام تأسست القرية، وتقع ضمن الحيز الجغرافي التابع لبلدية جيغي (مقاطعة آمج)، ويمثلها في المجلس البلدي السيد سعد بوه بن زايد.

وتضمّ جامعا، ومحظرةً كبرى، ومدرسةً نظامية، ومكتب تصويت، وبئرا ارتوازية.

وتتكوّن ساكنتها من الأسر الكريمة التي سنورها في ختام المقال.

وقد عُرفوا بالفضل والسخاء، وحسن الجوار مع القرى المجاورة على اختلاف قبائلها؛ كما حافظوا على ملكية أرض القبيلة في هذه المنطقة بالحيازة الفعلية، وذلك من خلال حفر الآبار وصيانتها، ومن أشهرها بئر "المزروفة" المعروفة عرفاً بـ"جيامت عمار".

وقد قام السيد الشيخ بن السالم باستقدام مجموعة من أفراد القبيلة، من بينهم مسعود بن اعويشه ومحمد امبارك وأخواته، واستقروا في تلك المنطقة وعكفوا على استصلاح أراضيها



للزراعة الموسمية، مستعينين بقطعان الماشية التي جاد بها عليهم الشيخ بن السالم. وقد عُرف هذا الموضوع باسم "كصر اجيمامه"، حيث تمكنت الساكنة من تحقيق الاكتفاء المادي بفضل عوائد الإنتاج الزراعي وتنمية الثروة الحيوانية.

وفي الطرف الآخر، قام السيد الأمين بن الطالب صمب بحفر بئر، ثم تتابع حفر الآبار الخاصة، مثل حاسي زايد وحاسي يرب. وبعد هذه المرحلة، تم حفر بئر السيد ساليكي بن محمد النعمه، وفي فترة لاحقة حُفر بئر السيد آب بن الشيخ بن أحمدادو.

وقد عملوا على تثبيت معالم حدود أرض القبيلة المشتركة مع غيرهم، ووقفوا بحزم في وجه كل من حاول التوسع على حسابهم، مضحين بأنفسهم وبما يملكون، حتى تمكنوا من توثيق صلح رسمي مع قبيلة اجمان، تحت إشراف السلطات الإدارية، ممثلةً في:

➤ رئيس المركز الإداري بعدل بکرو آنذاك السيد ببانه بن محمد

لمباركي



قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

➤ قائد فرقة الدرك آنذاك في آمرج انجاي عبد الله

وقد حضر عن مجموعة اگسيمه كل من:

- المحفوظ بن آب بن الطالب أعل
- حمادي بن عمار بن السالم
- باب أحمد بن التفسير

كما حضر عن مجموعة اجمان:

- محمد بن اعمر جدو
- الشيخ بوي بن اعمر جدو
- عبد الجبار بن المختار
- محمد بن يحفظ بن الطالب أحمد.

(وثيقة الصلح مرفقة).

وفي سنة 1998م، تفرغ الفقيه الأستاذ سيدنا عمر بن حمادي، بعد تخرجه من المعهد السعودي، للتدريس في محظرته، رغم ما كان متاحًا له من فرص للعمل— سواء أستاذًا جامعيًا في الخارج، وخاصة في المملكة العربية السعودية، أو داخل الوطن، أو في

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

مجالات أخرى كالتوظيف والتجارة— غير أنه أثر خدمة العلم في قبيلته، في موقف يدلّ على علوّ الهمة، وتحمل المسؤولية، وشغف تعليم الأجيال، وبثّ العلم ابتغاء مرضاة الله تعالى؛ إذ لم يبتغ بذلك جزاءً بنا شكورًا. وهو اليوم، بحمد الله، مرجعٌ لأهل المنطقة في مسائل القضاء والشريعة وغيرها.

وقد تخرّج على يديه جيلٌ من حفظة كتاب الله، والمتخصصين في علومه حفظًا وضبطًا وتجويدًا، كما واصل كثيرٌ منهم مسيرتهم العلمية بالتخصص في الفقه.

وكان الفقيه العابد الزاهد شيخنا بن الطالب صمب من أوائل طلبة القبيلة الذين درسوا في المحاضر بنواكشوط، ثم جاء الأستاذ زايد بن حمادي، فأسس محضرته الجامعة سنة 2007م لتعليم القرآن وعلوم الشريعة، فكانت ركيزةً علميةً لهذا الجيل، نهلوا منها العلوم الشرعية واللغوية، مما مكّنتهم من متابعة دراستهم العليا ونيل الشهادات الجامعية.

ويُعدّ الأستاذ والفقيه زايد بن حمادي بن السالم وجهًا علميًا بارزًا للقبيلة، يقصده طلبة العلم من مختلف الجهات، وله مكانة

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

مرموقة في الأوساط العلمية؛ إذ يحضر دروسه طلبة الجامعة بانتظام، ويحظى بتقدير واسع بين أهل العلم والفضل في نواكشوط.

ومن هذه الأجيال الأستاذ محمد بن سعد بوه بن زايد وشقيقه الشيخ، حيث يحمل كلُّ منهما شهادات جامعية في اللغة وعلوم الشريعة، وقد أسّسا محظرةً في عين الطلح يرتادها كبير من الطلبة.

كما أسّس الفقيه يبّ بن القطب محظرةً، وقد زرتها ذات مساء مع رئيس جمعية العون المباشر بتاريخ 2020م، فوجدتها عامرةً بالتلاميذ على اختلاف أعمارهم.

وجدير بالذكر أن لهذه الأسرة (أهل السالم) امتداد خارج الوطن، في كلِّ من النيجر وليبيا؛ حيث استقرّ السالم وعرف نفسه بـ"السالم الحوضي"، وانصهرت ذريته في قبيلة اولاد اسليمان العربية، مع احتفاظهم باسمهم ونسبهم، فكان لهم حضورٌ معتبر وهيبة في تلك الديار، وعُرفوا بالإقدام وقوة الشكيمة.



وقد بلغ من مكانتهم أن المجموعات المعروفة بالسلب والنهب لا تتعرض لممتلكاتهم، هيبَةً لهم لا رهبةً فحسب. وكانوا مقصدًا لأبناء عموماتهم من موريتانيا، خاصة الراغبين في العمل بليبيا، كما كانوا سندًا للمسافرين والحجاج عبر السودان، فيكرمونهم ويعينونهم على نوائب الدهر.

وقد زرتُ ليبيا في شهر رمضان سنة 2000م، ونزلت عند الرجل الكريم كبادي بن اتليميدي، رحمه الله، فأكرم وفادتي وأحسن استقبالي، وخصّني بغرفة في منزله. فلما انقضى الشهر، أوصلني إلى مسكن آخر تقيم فيه زوجته الموريتانية، وقال لي: إن الموريتانيين هنا كثر، وأغلبهم عاطلون عن العمل، وهذه الحارة تعجّ بهم؛ فإن سألك أحد من أولاد امبارك عن قبيلتك فقل له: أگسيمه، وإن سألك آخر فقل له: من أولاد امبارك، وإذا قال لك: من أي أولاد امبارك؟ فقل: من أهل بهدل، وإن قال لك: من أي أهل بهدل؟ فقل: من أگسيمه.

فسألته متعجبًا، فقال: هذا هو الثابت عندي، وقد أخذته عن ثقات القبيلة، ومنهم أب بن الطالب أعل.



وبعد عودتي إلى الوطن سنة 2003م، وجدت تأكيدًا لهذه الرواية في رسالة بخط آب بن الطالب أعل، موجهة إلى ابنه كبادي في ليبيا آنذاك، وتتضمن الرواية نفسها وأورد شهادة ثلاثة من أمراء أولاد امبارك لإثبات روايته وهم :

- الأمير أحمد بن اللب
- الأمير عثمان بن هنون
- الأمير محمد فال بن اعل الشيخ بن بهدل.

وهذا الانتساب معروف لدى من عمل في ليبيا من أبناء القبيلة، وهو المعروف عنهم هناك.

وبعد البحث، تبين أن الروايات في النسب لا تعارض بينها، إذ تلتقي في الانتساب إلى آل البيت؛ إحداهما عن طريق علي بن جعفر بن أبي طالب، والأخرى عن طريق علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وسنرفق وثيقتين تثبتان هذا النسب للاستئناس.



وُعدّ هذه الأسر ركيّزةً من ركائز القبيلة، عُرفوا ببذل الغالي والنفيس في سبيل رفعة شأن القبيلة. ومن ذلك ما يُروى عن الشيخ بن السالم في تفرق زينه، حين ساهم بنصف تكاليف إعداد "كِناش" القبيلة، في موقف يجسّد روح البذل والتضحية.

كما يروى عن السيد عمار ولد السالم مواقف مشرفة لصالح القبيلة ونذكر منها ما وقع بين رجل من المجموعات المجاورة مع الشيخ محمد ببكر بن احمد بوي وهو من حسم الموقف جهارا نهارا حتى قال الشيخ محمد ببكر اللهم لا ترني يوم موت عمار ابن السالم.

وقد أدركتُ الشيخ حمادي بن عمار بن السالم في مقتبل شبابي، فكان مثلاً في الكرم والهيبة، شديد الحرص على صلاة الجماعة، لا يفتر عن النصح، يحثّ الشباب على الاجتهاد في طلب العلم. وقد اقترح عليّ دراسة "الآجرومية" إلى جانب القرآن الكريم، مؤكداً حاجة شباب القبيلة إلى التكوين العلمي. ويُروى من مآثره الجمّة أنه سمع بمرض رجل من القبيلة في عدل بگرو، فذهب إليه، وتعرّف عليه—وهو الشيخ بن يحيى—فاعتنى به ونقله إلى



أهله في تمبده، وقد ضاع زاده من جيبه بسبب انشغاله
بالمريض، ثم عاد ماشيًا على قدميه إلى أهله في اجيمامه.

وقد صدق من مدح هذه الأسر، ومنهم أحمد دي بن الطالب
أعل الجكاوي، حيث قال:

عن كل منادم گايله	آن حـگـ واجتهاد
بن السالم يستاهله	وخيرت اراهي الحمادي
وي گومو ذاك الصايب	مارت عن ماه خايب
آخرة فيه يعدله	جابر واصل بيهل طالب
عين من صغرو محوكه	والرب من صغرو تايب
روحو بليمان الايختله	ابجاه فيه المصايب

لمنادم جـاه وراجيه	وحـاجه لاه يقضيه
بالبشاشة بيد فيه	عجلان گبال ويعطيه
متاع و مدرج بـيه	ودنيتو ماه مـواسيه
فاخرتو تزخرف بيه	بيه الاهي يفـنيه
قدما تنـگال أو بديه	شـور الملك الحايط بيه

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

"الورقة مرفقة بخطه"

وكذلك أيده بن آف الحاجي حيث قال في مدح الأسرة عامة:

أهل السالم واخيام بين	خيام افرصهم كدامهم
أهل السالم واخيام بين	أهل السالم واخيامهم

إلى أن يقول :

اهل السالم حد يجيلهم	ما يمش ماه ابليلهم
يسو عادُ برحـيلهم	واسو عادُ بمگامهم
هوم ساس اگبيـلهم	هوم سند زمانهم

وخلاصة القول ، فإن قرية اما اگليله ليست مجرد تجمّع سكاني نشأ سنة 1985م، بل هي امتداد لتاريخ حافل بالقيم الراسخة والتقاليد العريقة، التي حملتها أسرها الكريمة جيلاً بعد جيل. فقد اجتمع فيها علو الهمة، وخدمة المجتمع، وصيانة الأرض، والدفاع عنها، في صورة تجسّد تلاحم الإنسان مع أرضه وهويته.



✓ وتضم القرية الأسر الكريمة التالية:

- أهل السالم، وهم من ذرية الفقيه محمد السالم، الذي ذُكر في عداد الفقهاء والأعلام، وقد خَلَفَ إرثًا علميًا نفيسًا، من أبرزه مصحفٌ شريفٌ كتبه بيده حسب الرواية.

ومنهم:

- أهل ابراهيم بن الشيخ الملقب العالم
- السيد سيدنا عمر بن حمادي
- أهل زايد ابن الشيخ
- أهل يرب بن الشيخ
- أهل محمد يسلم بن الشيخ
- أهل حامدينو بن الشيخ
- أهل سيدي بن اتليميدي
- أهل بي بن محمد النعمه
- أهل الفضيل بن محمد النعمه
- أهل آب بن الشيخ بن أحماو (وذكرنا من هذه الأسرة الكريمة الفقيه حسني بن الشيخ ول احماو والفقيه ود بن الشيخ ول احماو في لائحة الاعلام والفقهاء)
- أهل محمد فضل بن الشيخ ول أحماو
- أهل الناتي بن الشيخ بن أحماو

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

- أهل القطب بن محمدي
- أهل سداتي بن محمدي، وقد ذكرنا في عداد الأعلام و
الفقهاء الفقيه سيد عثمان بن محمدي
- أهل يحفظ بن سيد أحمد محمد الرجل الصالح والعابد.

أهل الطالب صمب وهم ذرية الفقيه الطالب صمب بن الطالب
عالم بن الطالب غانم الذي ورد ذكره في عداد الأعلام والفقهاء .

ويحتمل أن تكون منهم أسماء في مقبرة متنگ وسقيري (إن لم
يكن تشابه في الأسماء) والله أعلم ومعهم كثير من موتى القبيله.
حاولنا نسخ نقوشها لكن الظروف الأمنية على الحدود حالت
دون ذلك



المرفقات



قبيلة اكسيمه في موريتانيا
ماض مشرق ظلمه الزهد والجغرافيا
إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

2- توضيح وتنبيه

في محاولةٍ متواضعة، سعيْتُ إلى الكتابة عن قريةٍ أمّا اگليله، حرصًا مني على توثيق هذه الحقبة التي عايشْتُ بعض أحداثها. وأودّ أن أؤكد أنني لا أدعي الإحاطة بجميع تفاصيلها؛ فقد يُكمل بعضُ المهتمين ما لم أكمل، ويذكر موضوعاتٍ لا علم لي بها أصلًا، لأنني أحاول جمع المتعارف عليه، وقد تكون هناك أمورٌ خاصة لم أسمع بها، نظرًا لعدم وجودي بين أهلي منذ ما يقارب ثلاثين عامًا.

وفي هذا السياق، أوردتُ روايةً للمرحوم السيد كبادي بن السالم، حين كنتُ ضيفًا عليه في ليبيا، وبما أنّ الشيءَ بالشيءِ يُذكر، فقد رُوي عن محمد الأمين بن السالم أنّه كان يقول أن القبيلة كانت عبارة عن جيش من أولاد امبارك ويعلّل تجرّدها من السلاح واتخاذها منهج الزوايا بأنّ هذا الجيش خرج لتفقد أحوال الأرض، فصادف جماعةً من الزوايا يقرؤون القرآن ويذكرون الله، فانكسرت قلوبهم، فتركوا السلاح وآثروا طريق العلم والذكر.



وكذلك أهل أحمد في الجزائر كانوا، إلى عهدٍ قريب، ينتسبون انتسابًا عامًا إلى أولاد أمبارك. وهذه الأخبار يجدر بالباحث إيرادها ضمن المادة التاريخية، لأن وظيفة الباحث ليست إقصاء الروايات، ولذلك فإنّ عدم ذكرها لا يُعدّ احترامًا لأهلها بقدر ما يُعدّ إغفالًا لجزءٍ من الذاكرة المتداولة المرتبطة بتاريخ الجماعة وتصورها لأصولها وتحولاتها الاجتماعية.

ومن جميل الصدف أني حصلت على وثيقة بخط السيد حمادي بن السالم تتضمن نسب أولاد امبارك، أو قد يكون كتبها للاستئناس (الوثيقة مرفقة).

كما أشرتُ، بعد بحثٍ واطلاع، إلى ما ذهب إليه بعض المؤرخين من انتساب الأدارسة والمغفرة إلى آل البيت، وأرفقتُ وثيقتين على سبيل الاستئناس بما توصلتُ إليه.

ومع ذلك، فإنّ هذا لا يعني - بأي حالٍ من الأحوال - إثباتًا أو نفيًا لأي نسب؛ فليس من اختصاصي علم الأنساب أو إصدار أحكامٍ بشأنها، إذ كلّ قومٍ أدري بأنسابهم، وقد تلقّوها عمّن يثقون



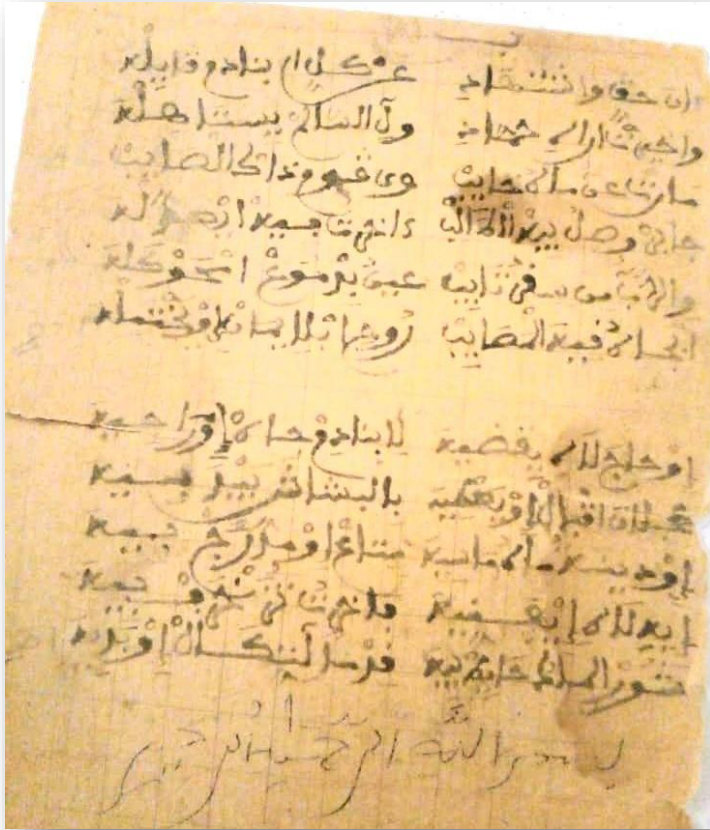
بعلمهم من أهلهم، وأهل العلم والمسئون أدري بذلك. وقد
 حُسم ميزانُ التفاضل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
 أَتْقَاكُمْ﴾ (سورة الحجرات: 13).

وإنما ينصبَ اهتمامي هنا على توثيق المرحلة الثقافية
 والاجتماعية للمجتمع، سعيًا لحفظ الذاكرة الجماعية، وابتغاءً
 للأجر من الله تعالى.

والله وليّ التوفيق



3- طلعة بخط أحمد دي الجيكوي



4- شهادة نسب المغفرة إلى آل البيت

حيث كتب العلامة محمد سالم بن عبد الودود "عدود علما"
على رأسية المحكمة العليا الموريتانية

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله ومن
اهتدى بهداه أما بعد فإن الكاتب: محمد سالم بن محمد عال بن
عبد الودود رئيس المحكمة العليا للجمهورية الإسلامية
الموريتانية يعلم كل من يقف على هذا المكتوب أن مما لاريب
فيه صحة نسب المغفرة إلى آل البيت وأن الذي عليه عامة
المؤرخين من أهل هذه البلاد من العلماء العدول أن المغفرة
أولاد مغفر بن أدى بن حسان ينتهي نسبهم إلى علي بن عبد الله
بن جعفر بن أبي طالب و أن عليا هذا أمه زينب بنت علي أمها
فاطمة بنت رسبن الله صلى الله تعالى عليه و على آله وسلم.

كتبها وحررها: رئيس المحكمة العليا للجمهورية الإسلامية
الموريتانية العلامة محمد سالم بن عدود إحدى عشرة خلت من
رمضان سنة أربع وأربع مائة وألف للهجرة.



وهذا أصل وثيقة الشيخ عدود:



شهادة نسب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله ومن اهتدى بهداه
أما بعد فإن الكاتب: محمد سالم بن محمد عبال بن عيد الودود رئيس
المحكمة العليا للجمهورية الإسلامية الموريتانية يعلم كل من يقف على هذا
المكتوب أن مما لا ريب فيه صحة نسب المغافرة إلى آل البيت
وأن الذي عليه عامة المؤرخين من أهل هذه البلاد من العلماء العدول أن
المغافرة أولاد مغفر بن أدى بن حسان ينتهي نسبهم إلى علي بن عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب و أن عليا هذا أمه زينب بنت علي أمها فاطمة بنت رسول
الله صلى الله تعالى عليه و على آله وسلم.)
كتبها و حررها: رئيس المحكمة العليا للجمهورية الإسلامية الموريتانية
العلامة محمد سالم بن عدود

إحدى عشرة خلنا من رمضان سنة أربع وأربع مائة وألف للهجرة



25

قبيلة اكسيمه في موريتانيا
ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا
إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

5- شهادة نسب المغفرة إلى آل البيت بخط الشيخ محمد الحسن الددو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ: ١٦ / ٥ / ١٤٢٨ هـ
الموافق: ١٣ / ٤ / ٢٠٠٧ م
الموضوع: وثيقة نسب

محمد الحسن بن الأدي الشنتقطين
والحسن مرتضى بنوهي الحنفية
والحسن بنسبته المستند
والحسن بنسبته عبد الله بن ياسين

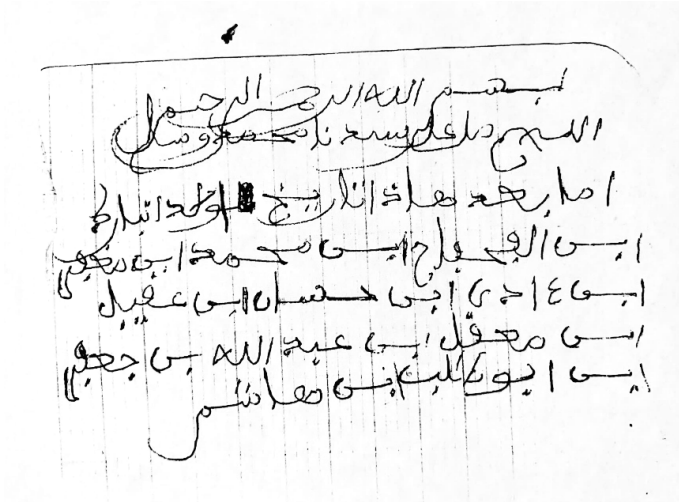
الحمد لله .. أمّا بعد فإن نسب قبيلة «الزجاجلة»
الذي لا يختلف فيه النسابيون يبلرنا أنهم يرجعون
إلى سيدي رحال بن رميث بن مخفر بن أدي بن
حسان . من عرب الحقل الذين يرجعون إلى علي بن
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم
وأم جدتهم عليّ زينب بنت علي بن أبي طالب وأما
فاطمة سيرة نساء العالمين بنت سيد الأولين و
الآخرين نبيتنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً .
كتبه محمد الحسن بن الددو

محمد الحسن بن الددو

الجمهورية الإسلامية الجزائرية Tel : 002223637090 - 0022222464846 - Fax: 0022245252546
المملكة العربية السعودية Tel : 00966500926994 - 0096655546229 - Fax: 009662262188
E-mail: M.DFMW@al-islam.com www.DFMW@al-islam.com



6- وثيقة بخط حمادي بن السالم عن نسب أولاد
امبارك (المغافرة)



أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه
وسلم
أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو، وأتوب إليه.
سيدي محمد ابن شيخه إطول عمرو بن الطالب اعل.

ملاحظة:

بتاريخ 02 من ابريل 2020م وتم التحيين بعد هذا التاريخ.

